قلب منذ عبارتها الشهيرة الأولي لمحرم فؤاد فى «حسن ونعيمة»: «طيب يا سي حسن » قال بركات ساعتها «البنت دي مستقبلها كبير جـــدا، الكلام واصل لقلبي من دون لف ولا دوران»، ثم إن أخطر أسلحتها ..« عيونها» التي قال عنها كامل الشناوي بكل خبث ودقة «ليس صحيحا أن عينى سعاد لهما جفنان كما هو شائع.. والصحيح أن لكل عين شفاها تبتسم» ما يهمني في وصف كامل الشناوي ليس أن الشفاه تبتسم .. المهم أنها شفاه .. كانت عينا سعاد تقولان أشياء كثيرة ربما مثل الحوار الذي تلقيه أو القبلة التي تتقاسمها علي الشاشة، وربما تقول لغتها الخاصة وهناك مشاهد شهيرة يعرفها الجميع لعيونها أشهرها في «الكرنك» لحظة دخول العسكري الضخم لاغتصابها فكانت لا تتكلم ولكن تتألم.. بعينيها تكاد ترجوه ألا يفعل، وفي نفس اللحظة بعينيها وشفتى عينيها تقول ـ هل هذا حلم أم حقيقة؟ لا تفعل، كذلك مشهد الساعي وهو يدخل اليها في مكتب خالد صفوان «كمال الشناوي.. نفس الفيلم» قبل إطلاق سراحها أنه وأحد أعوانه يطلبان منها العمل كمخبرة ويتلو عليها محاضرة عن ضرورة استفادتها والحفاظ على الثورة.. يقدم الساعي شرابا لها .. لا تحتسي شيئا.. بعينيها تقاوم الدموع وتكاد تستنجد بالساعي دون كلام قائلة: أنقذني !! ومشاهد لا تحصي في «على من نطلق الرصاص» و«موعد على العشاء» وهي تهمس باكية لأحمد زكي ..« شكري .. شكري .. شكري» .. عيناها فقط كانتا تقولان كل شيء.. والحقيقة أن قوة تعبيرها بعينيها كانت